فقط اوله ولذاته معا وفي الجمع المذكور اريد لذاته فقط بناء على انه لا انتقال
في المجاز كما يجيز الجمع كالاصوليين ثم هي اقسام لانها يطلب بها اما نسبة
فقط اي اثبات امر لاخر او نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص هنا كانت بها
مطلوبة نحو ان السماحة والمروة والتقا في قبة ضربت على ابن الحشرج
اراد اثبات اختصاصه بهذه الصفات ولم يصرح به بنحو قوله ويختص بها
بل كنى عنه بان جعلها في قبة مضروبة عليه لا انه اذا اثبت الامر في مكان
الرجل المختص به فقد اثبت له او يطلب بها صفة كالجود ونحوه وهي قريبة
وبعيدة وسمها ذات البعد ان تخللت بين الكناية والمطلوب واسطة
بها كان الانتقال كعريض الوسادة للابلة فينتقل من عرضها لعرض القفا
فللبلادة وكعظيم الرماد للمضياف او الكريم فينتقل من كثرة الرماد لكثرة
احراق الحطب فلكثرة الطبائخ فلكثرة الاكلة فلكثرة المضيفين فللمقصود
وسمها ذات قرب ان خلت عن واسطة كطويل النجاد لمديد القامة وعريض
القفا للابلة او يطلب بها لا نسبة ولا صفة بل يطلب بها اللذ يوصف
اي الموصوف بشرط اختصاصها به كالكناية عن القلوب بمجامع الاضغان
اي الاحقاد وعن الانسان بحي مستوى القامة عريض الاظفار وفي نحو
كثرة الرماد وفي ساحة زيد كنايتان مطلوب بها صفة وهي كثرة الرماد
كناية عن الكرم ومطلوب بها نسبة وهي جعله في ساحة زيد كناية عن اثباتها
له ثم الى التعريض بان سيقت لموصوف غير مذكور كقولك في عرض من يؤذي المسلمين
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده كناية انه غير مسلم وتسمى العرضية بالضم
قال ابو بكر يوسف السكاكي والرمز بان قلت وعدمت وسايطها مع خفاء
في اللزوم كعريض الوسادة للابلة فتنتقل من عرضها لعرض القفا فللبلة و
كعريض القفا للابلة ايضا فلا واسطة للانتقال بل فيه خفا اذ لا يعرفه كل احد و
الايما والاشارة بان قلت بلا خفا نحو او ما رايت المجد القى رحله في آل
طلحة ثم لم يتحول وكطويل النجاد وتلويحنا بان كثرت وسايطها كعظيم الرماد
تفاوت الكناية باضافة المصدر لفاعله وعبر بالتفاوت دون الانقسام لانها
لا تخص الكنايه

١٢٥

لا تخص الكنايه اذ اللفظ صريح بان استعمل في معناه الاصلي اي المراد منه لذاته
حقيقة كان او مجازا وكناية بان استعمل في معناه الاصلي للانتقال فقط او لذاته
وللانتقال معا وهي بالنظر للفظها حقيقة كان او مجازا كالامير معصار خمر
اي كثير السكر فنسبة العصر للامير وتسمية العصر خمرا مجاز وبالنظر للانتقال
واللزوم حقيقة او مجازا ولا ولا وان اريد بها الملزوم فقط ليستفاد منه اللازم
حقيقة او اللازم فقط فمجاز او كلاهما فجمع بينهما وتعريض بان استعمل في
معناه مطلقا للتلويح بغيره تحويل فعله كبيرهم هذا تلويحا بانها لا تصلح
الهة فهو بالنظر لمعناه الحقيقي او المجازي او الكناي حقيقة ومجاز وكناية
وبالنظر لمعناه التعريض بحرفيه خلاف الكناية السابق وعند الفقها ما لم يحتمل
غير المراد صريح كاستريت لا يحتمل غير البيع وما احتمله وغيره كناية كخذه بكذا
اي اشتره ويوثر بالنية وما ليس احدهما تعريض كقولك ما انا بزان تلويحا بقذفه
ولا يوثر اصلا وهي اي الكناية كذا المجاز اي من التصريح والحقيقة ابلغ باجماع
البلغا لان الانتقال فيهما من الملزوم للازمه فهو كدعوى الشي ببينة واستعارة
مثلهما فهي ابلغ من التشبيه اجماعا لانها مجاز وهو حقيقة

علم البديع

الحمد لله الذي ابدع كل شي بحكمته فهو ابدع البديعين واصلي واسلم
على سيدنا محمد من اعطى جوامع الكلم وتحسينه واتضحت له الدلالة واقتبس منه
علم البلاغة وعلى اله وصحبه اولي النجابة العارفين بمحاسن الفاظ العبارة
وبعد فهذا شرح علم البديع من نظم النقاية سميته عجالة السميع في علم
البديع وانما عقب به لانه يراعى بعد العلم قبله فهو تابع لهما وليس من اصل
البلاغة خلافا لعلما البديع حيث ذكروا فيه كثيرا مما مر انه من اصلها علم البديع
ما اي علم به يدري الفتى وجوه تحسين الكلام فيتصور به معانيها وتفا
صيلها ان اتى مطابقا لمقتضى الحال وواضح الدلالة اي خاليا عن التعقيد
فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة
لانها انما تعد محسنة بعدها واول من صنف فيه ابن المعتز وقدامة ثم ابو هلال
العسكري وابن رشيق ثم النيفاشي ثم ابن ابي الاصبع وغيره حتى جا الصفي الحلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)